الأهرام

المصدر: عكاظ

التاريخ : ١٣ مايو ٢٠٠٢

استعادوا شهيتهم .. ولبوا دعوة غداء السفيرة اللبنانية:

المبعدون الفلسطينيون الى قبرص : لاشيء يعوض عن الوطن

ا. ف. ب- لارنكا- قبرص:

يؤكد المبعدون الفلسطينيون الثلاثة عشر الموجودون مؤقتا في قبرص بانتظار قرار ترحيلهم الى عدد من الدول الاوروبية امس انه "ايا كان المنفى الذين سيرسلوننا اليه جميلا، فلا شيء يعوضنا عن الوطن".

هذا ما نقله عنهم المستشار الاعلامي لسفارة فلسطين في قبرص الذي كان في زيارتهم والذي أعاد التأكيد مجددا على قرار منع الاتصال بهم مباشرة من قبل الصحافة نافيا بصورة قاطعة ان يكون ايا منهم قد ادلى بتصريحات سياسية.

وقال فايز يونس :ان العقيد عبدالله داود، مدير المخابرات في بيت لحم، "اعتذر لمحطة تلفزيون «سيغما» القبرصية التي نجحت في الاتصال به عن الادلاء بأي تصريح موضحا وجود اتفاق بهذا الشأن مع السلطات، مكتفيا في الاتصال المسجل بتقديم شكر المبعدين لقبرص على استضافتها لهم".

وكان المبعدون الاثنا عشر المقيمون في الطابق الاخير من فندق "فلامنكو بيتش" في مدينة لارنكا الساحلية منذ وصولهم اليها الجمعة الماضية يتمتعون بمزاج جيد امس، وقد استعادوا شهيتهم للأكل وتلقوا "دعوة" الى الغداء من سفيرة لبنان في قبرص سميرة ضاهر.

وقال يونس: "السفيرة بادرت بارسال وجبة لبنانية تضمنت كبة بالصينية وحلوى عربية كانوا طلبوها بعد ان باتوا قادرين على تناول الطعام اثر اربعين يوما من الصوم القسري".

ويوجد المبعد الثالث عشر، جهاد جعارة (٣١ عاما) في مستشفى لارنكا الحكومي حيث اجريت له عملية في القدم اليمنى في اليوم الاول لوصوله لتثبيت الكسور دون أن يتم استخراج الرصاصة منها نظرا لانه غير قادر بعد على تحمل عملية جراحية متقدمة تستدعي زرع مسامير من البلاتين حتى يتمكن لاحقا من السير بصورة جيدة.

وانقذت العملية الجريح من بتر قدمه التي دهش طبيبه المعالج اندرياس ستيفانو لعدم تلوثها رغم بقائه بلا عناية طبية طيلة ايام الحصار الاربعين تقريبا في كنيسة المهد.

ويعاني المبعدون من هزال وقد نقص وزنهم عديدا من الكيلوغرامات.

وتلقى المبعدون كذلك مساء السبت الماضي باقة من الورود من مجموعة من حوالي ٥٠ من الناشطين القبارصة من مختلف الاتجاهات احتشدوا تعبيرا عن تضامنهم معهم امام الفندق المطل على البحر، وبينهم بضعة فلسطينيين مقيمين في الجزيرة رفعوا علما فلسطينيا. ولوح احد المبعدين بعلم فلسطيني من نافذة غرفته في الفندق تعبيرا عن شكره.

وينتظر المبعدون، الذين يمنع عليهم الخروج من الطابق الذين ينزلون فيه، وسط حراسة امنية مشددة، ما سيقرره الوزراء الاوروبيون اليوم الاثنين في بروكسل بشأن الدول التي ستستقبلهم وكيفية توزيعهم عليها.

وعرضت حتى الان اربع دول استقبالهم هي ايطاليا والبرتغال واليونان واسبانيا كما اوضح لهم المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس الذي زارهم السبت واكد لهم انهم سيكونون "احرارا" في دول المنفى.

وعد مسالة توزيعهم والدول التي ستستضيفهم سيتعين على الوزراء الاوروبيين ان يقرروا بشان وضع المبعدين القانوني في الدول المضيفة، وربما كيفية التعامل مع طلب اسرائيلي محتمل بتسليمهم، بعد ان اكد وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز الجمعة ان اسرائيل تحتفظ بحقها المطالبة بهم.

واكد العديد من المسؤولين الاوروبيين انه لا يمكن ملاحقة الفلسطينيين لانهم لم يرتكبوا جنحا في الاراضي الاوروبية ولم توجه اليهم اي تهمة فيها.

وكرر السفير الفلسطيني سمير ابو غزالة امس الاحد القول "انهم ليسوا معتقلين.

انهم اناس اقتلعوا من وطنهم الذي سيعودون اليه يوما". واوضح انه سيتم السماح لاحقا لزوجاتهم واولادهم بالالتحاق بهم في بلد المنفى.

وقال يونس "انهم يضحكون. الا تسمعينهم". وكان الفلسطينيون يتبادلون النكات بشأن ما سيحل بمحمد سعيد عطالله (٢٣ عاما) عندما يثير الشبهات لدى مروره عبر البوابات الالكترونية للمطارات او حتى المتاجر او الفنادق في اوروبا ويصدر صوت انذار. ويحمل الشاب وهو من سكان مخيم الدهيشة في بيت لحم، وعضو في كتائب شهداء الاقصى، مسامير بلاتينية في ساقه زرعت للأم كسور اصيب بها جراء انفجار قذيفة اسرائيلية قبل بضعة اشهر.

ويتهم محمد سعيد عطالله بتدبير عمليات انتحارية في اسرائيل، وفي حين ابعد هو الى الخارج، تم ابعاد ابن عمه زيد محمود عطالله (١٦ عاما) مع ٢٥ اخرين من محاصري كنيسة المهد الى قطاع غزة الجمعة في اطار المبادرة الاوروبية التي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من بيت لحم.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية